م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها
يوما فاسمعتني في رسول الله عليه السلام ما اكره فاتيت رسول الله عليه السلام فانا ابكي
قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي الى الاسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فاسمعتني فيك
ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال عليه السلام اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا
بدعوته عليه السلام فلما جئت الى الباب فسمعت امي خشفة قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة
وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم
قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله
عليه السلام وانا ابكي من الفرح قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى امي
فحمد الله ثم قلت يا رسول الله ادع الله ان يحببني وامي الى عباده المؤمنين ويحببهم الينا فقال
عليه السلام اللهم حبب عبيدك تصغير عبد هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهما المؤمنين
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله
هلكت دوس وابت فادع الله عليها فقال عليه السلام اللهم اهد دوسا اسم قبيلة وآت بهم
اي اعطيهم التوفيق للاعمال الحسنة وفيه بيان حرص النبي عليه السلام على اسلام من اسلم على
يديه م علي رضي الله عنه روى مسلم اللهم اهدني وسددني اي اجعلني مستقيما وفي
رواية اللهم اني اسألك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد
السهم يعني اذكر في خاطرك هذين اللفظين حين يطلب الهداية والسداد واطلب هداية
كهداية من ركب متن الطريق واخذ في المنهج المستقيم وسدادا يشبه سداد السهم علمه
اياه اي علم النبي عليه السلام هذا الدعاء عليا م سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى مسلم
اللهم بارك لاهل المدينة في مدهم اي فيما يكال بمدهم من ارادها بسوء اذابه الله كما يذوب الملح في الماء
م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا يعني اكثر
خيرنا في المدينة من القيام باوامر الله وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا يحتمل ان
يكون البركة دينية ويكون بمعنى الثبات يعني ثبتنا في اداء حقوق الله المتعلقة بهذه المقادير
وان يكون دنيوية ويكون بمعنى الزيادة يعني اكثر ما يكال بها بحيث يكفي لمد فيها لمن لا يكفيه
في غيرها اللهم ان ابراهيم عليه السلام عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك ونبيك
لم يذكر عليه السلام الخلة لنفسه مع انه ايضا خليل الله كما قال عليه السلام اتخذ الله صاحبكم
خليلا رعاية للادب حيث لم يساو نفسه بابيه ابراهيم عليه السلام وانه دعاك لمكة بقوله
فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات بان يجلب اليهم من البلاد

واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة لعمري استجيب دعاؤه عليه السلام وضاعف خير المدينة
على خير مكة بان جلب اليها كنوز قيصر وكسرى وفي آخر الامر ليأرز الدين اليها وهذا معنى
قوله عليه السلام ومثله معه كان يقول اذا اخذ اول الثمر ثم يدعو اصغر وليد له وهذا
مشعر بان يكون الوليد للنبي وقد جاء في رواية اخرى لمسلم ثم يعطيه اصغر من يحضر
من الولدان فيحمل المطلق على المقيد او يتأول هذه الرواية فيعطيه ذلك الثمر خص
بالاعطاء لكونه ارغب فيه واكثر تطلعا ولما بينهما من المناسبة في حداثة الانفصال عن الغيب
خ ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه اللهم بارك لنا في شامنا وهو بهمزة ساكنة اسم
الارض المعروفة اللهم بارك لنا في يمننا م عبد الله بن بسر رضي الله عنه روى مسلم اللهم بارك لهم
فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم دعا به لابيه بسر لما قرب اليه طعاما ثم اخذ بلجام دابته فقال
ادع الله لنا خ البراء بن عازب رضي الله عنه روى مسلم اللهم باسمك احيى وباسمك اموت
يعني لا انفك عن اسمك في حيوتي ومماتي وقيل الاسم مقحم كما في قوله تعالى سبح اسم ربك
يعني انت تحييني وانت تميتني اراد به النوم واليقظة فنبه به على اثبات البعث بعد الموت
كان يقوله اذا اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور المراد بالاماتة ههنا النوم والنشور الاحياء بعد الموت ق ابو هريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب
محل الكاف النصب على انه صفة لموصوف محذوف اي مباعدة مثل مباعدة ما بين المشرق
والمغرب اراد به ان يزول عنه الخطايا بالكلية ولا يعود اليها اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد يعني كفر خطاياي بالعفو
والتجاوز عبر عن ذلك بالثلج والبرد ق جرير رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اللهم
ثبته واجعله هاديا مهديا دعا به له اي بالدعاء للراوي حين شكا اليه انه اي جرير لا يثبت
على الخيل ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
مكة او اشد وهذا النوع اللهم وصححها اي صحح اهل المدينة وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة وهي اسم موضع ساكنوها اليهود ق انس رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه اللهم حوالينا ولا علينا قال الجوهري يقال قعد حوله وحواله وحوليه وحواليه
بفتح اللام ولا تقل حواليه بكسر اللام يعني امطر حوالينا ولا تمطر علينا تقدم قصته في هذا الباب
في حديث اللهم اغثنا م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم اللهم رب السموات ورب الارض
ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى اي الذي يشق الحبة فيخرج منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)